

أ.د. علي الشبل | شرح منتقى الأخبار (611)

علي عبدالعزيز الشبل

صلي وسلم على عبدك ورسولك نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين اما بعد. فهذا المجلس السادس عشر بعد المئة في مذاكرة احاديث الملتقى من احاديث المصطفى صلى الله عليه وسلم المجد ابن تيمية - 00:00:00

وقفنا على كتاب الاستسقاء والاستسقاء طلب السقيا وهي من آنوافل التطوعات المشروعة عند وجود سببها ولهذا التطوع اكدها كسوف وكسوف واستسقاء وتروايج ومنهم من يرتبها ترتيبا. نعم بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين - 00:00:22

والصلة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيكنا وللحاضرين ولجميع المسلمين قال المصنف رحمة الله تعالى كتاب الاستسقاء عن ابن عمر رضي الله عنهما في حديث له ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - 00:00:50

لم ينقص قوم المكيال والميزان الا اخذوا بالسن. لم ينقص قوم نعم لم ينقص قوم المكيال والميزان الا اخذوا بالسنين وشدة المؤونة وجور السلطان عليهم ولم يمنعوا زكاة اموالهم الا منعوا القطر من السماء. ولو لا البهائم لم يمطروا. رواه ابن ماجة - 00:01:08

هذا حديث عبد الله ابن عمر والكلام فيه من جهتين من جهة الثبوت فان العلماء اعلوا هذه الطريق عند ابن ماجة لان فيها راو ضعيف وهو خالد ابن يزيد ابن عبد الرحمن لكن له شاهد - 00:01:30

من حديث بريدة عند الحاكم والبيهقي من حديث غيرهم الحديث معناه ثابت لم ينقص قوم المكيال والميزان وهو ما يسمى بالتطفيف تطفييف المكاييل والموازين اما مع المشتري حفاؤه بالبائع او حفاؤه - 00:01:49

المشتري من البائع هذا انقص المكاييل والموازين وهو ظلم في مكاسب الناس الا اخذوا بالسنين والسنين جمع سنة وهي الجدب والقطح وأخذوا ايضا بنقص اه بشدة المؤونة وهي من اثار القحط والجدب - 00:02:15

وحوسبوا بجور السلطان. اي بظلمه عليهم ولم يمنعوا زكاة اموالهم الا منعوا القطر من السماء. اذا من اسباب تأخر المطر او وجوده وعدم الانتفاع به وربما الظفر به منع الزكاة - 00:02:41

والتحايل على منعها كما هو شأن اهل الدنيا ومن العجائب ان اهل الدنيا طالب الفخر والرياء والذكر بباب الغون في كرائم الاضياف تزيين المجالس والعزائم والمناسبات فاذا جاءت الزكاة التي هي ربع العشر في الغالب شح في اخراجها - 00:03:00

واذا نظرنا الى ما يقوم به من هذه العزائم وال المجالس ويتبعها واذا هي اضعاف اضعاف هذه الزكاة الذي لا ينفع يحرصون عليه والذي هو فرض الله عز وجل يتحايلون او يتقاصرون عنه الا ما رحم ربى - 00:03:30

وهذا الامر ليس على صعيد واحد في اهل الابل مثل ولا في اهل الغنم. بل حتى اهل التجارة وللزروع يبحث عن المخرج في تخفيف الزكاة واما الهياط والبذر والسرف فانه فيه من السباقين المسارعين - 00:03:51

لعله ان يدرك من الناس مدحا او يتقي منهم نقصا وذما الله العفو والعافية استسقاءات النبي عليه الصلة والسلام جاءت على عدة احياء اشهرها ما ترجم عليه من اقامة الشعيرة شعيرة صلاة الاستسقاء - 00:04:13

عند تأخر المطر وحصول الجدب من سننه عليه الصلة والسلام انه استسقى في خطبة الجمعة في خطبة الجمعة كما جاء في حديث انس بينما النبي سلم يخطب دخل اعرابي فقال يا رسول الله هلك المال وجاع العيال وانقطعت السبل - 00:04:32

ادعوا الله ان يغيثنا فرفع النبي يديه فدعا الله واغاثهم الله فلم يروا الشمس سبتا سنة ثالثة انه استسقى وهو جالس على المنبر على المنبر جالس واستسقى والسنة الرابعة انه استسقى - 00:04:55

عليه الصلة والسلام لما رأى الحاجة في مجمع رأى حدث الناس فرفع يديه واستسقى وامن الناس على دعائه خصوصا اذا صار

الواحد في البر ولا في مجمع ناس وذكروا ما هم فيه من - 00:05:19

المحل والجدب فانه يستحب ان يرفع يديه ويستسقي ويأمنونهم على دعائه فهذه اربع سنن كلها ثبتت عنه عليه الصلاة والسلام في وجوه ومناهي استسقاءاته. نعم وعن عائشة رضي الله عنها قالت - 00:05:36

شكى الناس الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قحوط المطر فامر بمنبر فوضع له في المصلى ووعد الناس يوما يخرجون فيه قال عائشة رضي الله عنها فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:06:00

حين بدأ حاجب الشمس فقعد على المنبر فكبّر وحمد الله عز وجل ثم قال انكم شكونتم جذب دياركم واستأخار المطر عن ابان زمانه عنكم وقد امركم الله عز وجل ان تدعوه ووعدكم ان يستجيب لكم - 00:06:15

ثم قال الحمد لله رب العالمين. الرحمن الرحيم مالك يوم الدين لا الله الا الله يفعل الله ما يريد. اللهم انت الله لا الله الا انت انت الغني ونحن الفقراء - 00:06:32

انزل علينا الغيث واجعل ما انزلت لنا قوة وبلغنا الى حين ثم رفع يديه فلم ينزل في الرفع حتى بدأ بياض ابطيه ثم حول الى الناس ظهره وقلب او حول رداءه وهو رافع يديه - 00:06:44

ثم اقبل على الناس ونزل فصلى ركعتين فانشأ الله سحابة فرعدت وبرقت ثم امطرت باذن الله فلم يأتي مسجده حتى سالت السيول. فلما رأى سرعتهم الى الكن ضحك حتى بدت نواجهه فقال - 00:07:00

اشهد ان الله على كل شيء قادر واني عبد الله ورسوله. رواه ابو داود هذا حديث عائشة رضي الله عنها سبب مشروعية صلاة الاستسقاء ان الناس وهم الصحابة شكوا الى النبي عليه الصلاة والسلام - 00:07:17

ما اصابهم من الجذب والقحط فوعدهم النبي صلى الله عليه وسلم يوما يخرجون فيه وامر بالمنبر في الموضع الذي يسمى الان موضع مسجد الغمامه فهو موضع صلاته لاستسقاءه وصلاته في العيددين - 00:07:37

وصلى بهم صلاة الاستسقاء تشبه صلاة العيد تماما متى صلاتها في اول النهار؟ خرج لما بدأ حاجب الشمس وصلاتها لما ارتفعت ووضع له منبر فحمد الله واثنى عليه وذكر ما هم فيه من اللاؤى - 00:07:57

وعظهم وذكر هذا الاستسقاء منه عليه الصلاة والسلام ابتهاله الى الله جل وعلا واظهار الافتقار وال الحاجة اليه انكم شكونتم جذب دياركم واستأخار المطر عن بيان زمانه. اذا متى تصلى ما يصلاحون الاستسقاء بالقيظ - 00:08:19

المرزم لا ما يصلى استسقاء اذا ظهر سهيل لان ليس هذا ايمان زمانه المعهود في الجزيرة العربية ان المطر يأتي انصراف القيظ فصل الصيف وقدوم الخريف وهو المسمى عندهم بالوسم - 00:08:49

قبل الشتاء بنحو خمسين ليلة ان تأخر عن هذا الوقت فدخلت المربعانية عليهم او تبعتها الشبطة او جاءت بعدها العقارب هذا ابان في بعض البلدان الموسمية امطارها موسمية المطر في الصيف ما هو في الشتاء - 00:09:22

اذا في كل مكان في ابان زمانه اذا تأخر شكوا حاجتهم وفاقتهم الى الله جل وعلا واستسقونه سأله نزول المطر الذي به حياتهم حياة ابدانهم ثم قال عليه الصلاة والسلام قد امركم الله ان تدعوه - 00:09:45

وعدكم ان يستجيب لكم ثم قال الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين لا الله الا الله يفعل ما يشاء اللهم انت الله لا الله الا انت انت الغني ونحن الفقراء اليك - 00:10:09

ودعا وامنوا واستقبل القبلة ورفع يديه يدعوا وحول رداءه ما يلبس على الاعطف والكتفين يسمى بالرداء حوله تفاؤلاً بان يحول الله حالهم من جذب وقحط الى مطر وسقيا وخير - 00:10:28

نعم وهذا صالة الاستسقاء جماعة تكون بامر ولی الامر لان النبي لما شكى الناس اليه صلى الله عليهم وخرج بهم وهو القائم في هذا الامر في امر امورهم. نعم الاستسقاء الاخر الدعاء - 00:10:51

هذا لا يمنع منه مانع اما اقامتها شعيرة فتحتاج الى توجيه ولی الامر ودعونه اليه. نعم باب صفة صلاة الاستسقاء وجوازها قبل الخطبة وبعدها عن ابی هريرة رضي الله عنه قال خرج نبی الله صلی الله علیه وسلم يوما يستسقي فصلی بنا ركعتين بلا اذان ولا

ثم خطبنا ودعا الله عز وجل وحول وجهه نحو القبلة رافعا يديه ثم قلب رداءه فجعل الايمان على الايسر والايمن على الايمان رواه احمد وابن ماجة. نعم وعن عبد الله بن زيد رضي الله عنه قال - 00:11:36

خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المصلى فاستسقى وحول رداءه حين استقبل القبلة وبدأ بالصلاه قبل الخطبه ثم استقبل القبلة فدعاه. رواه احمد وعنه ايضا قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يوم خرج يستسقى قال - 00:11:53

تحول الى الناس ظهره واستقبل القبلة يدعوه ثم حول رداءه ثم صلى ركعتين جهر فيهما بالقراءة رواه احمد والبخاري وابو داود والنمسائي. رواه مسلم ولم يذكر الجهر بالقراءة نعم هذه الاحاديث - 00:12:11

تدل في مفهوم ما ترجم عليه المصنف بان الاستسقاء تقدم الصلاه او تؤخر وتقدم الخطبه والذي عليه الادلة وجمahir العلماء انه يقدم الصلاه على الخطبه وما جاء من انه دعا واستغفر - 00:12:28

ان هذا لمطلق الجمع اي بعد خطبته هذا هو الذي عليه الجمهور وعليه ترجيح الادلة بعضها على بعض وفيه انه صلى الله عليه وسلم اظهر لله الحاجة والفاقة الصلاه له سبحانه - 00:12:49

وفيه تحويل الرداء ما تحويله ما هو ب يجعل عاليه سافلة لا يجعل الايمان على الايسر والايمن بعض الناس يظن التحويل هو القلب ان يجعل الاعلى اسفل ولهذا العمامة - 00:13:13

لا تحول الكوت لا يحول لانه لباس ولا يفسخ ثوبه ويحوله قدام الناس هذا قلب اما الذي جاء في السنة هو تحويل الرداء فجعل الايمان ايسر والايمن نعم نعم في الرداء وما كان معنى الرداء - 00:13:32

عليه فروة تسمى جبة يجعل الايمان على الايسر والايمن وهذا ما هو بدائما حتى يغادر المصلى هنا عن ابن عباس رضي الله عنهم وسئل عن الصلاه في الاستسقاء فقال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم متواضعا متبدلا متخشا - 00:13:58

متضرعا فصلى ركعتين كما يصلي في العيد. لم يخطب خطبتكم هذه. رواه احمد والنمسائي وابن ماجة وفي رواية خرج متبدلا متواضعا متضرعا حتى اتى المصلى فرقى المنبر ولم يخطب خطبتكم هذه - 00:14:25

ولكن لم ينزل في الدعاء والتضرع والتکبير ثم صلى ركعتين. رواه ابو داود وكذلك النسائي والترمذی وصححه لكن قال وصلى ركعتين ولم يذكر الترمذی رقیا المنبر نعم النبي صلى الله عليه وسلم في صفة خروجه انه خرج متواضعا - 00:14:42

متخشا متبدلا متضرعا الى الله سبحانه وتعالى ولهذا قالوا صلاة الاستسقاء لا يستحب ان يتجمل لها بان يلبس احسن ثيابه ويطيبها كما في صلاة العيدین لان المقام مقام انكسار وتخشع وتضرع الى الله جل وعلا - 00:15:03

لا مقام اظهار الزينة واظهار الفرح العيدان شعيرة لاظهار الزنا والفرح والاستسقاء لاظهار الفاقة وال الحاجة وهذه اشياء في القلب لها اثرها على الجوارح وفي الاستسقاء ايضا يكثر من تعظيم الله - 00:15:25

وتکبیره في نفوس الناس ليلجأوا اليه ويفزعوا له وكذلك يحذرهم وينهاهم ويتوعدهم من اسباب غضب الله لان القحط والسنین منها كما ضربها الله جل وعلا على العصاة ممن قبلنا ضرب الله عليهم عذابه بالسنین - 00:15:54

يحذرهم من المظالم فان مدار منع الزکة هي هذه المظالم. منها منع الزکة من اسبابها منها الحيف والظلم تطهيف المکاکیل والموازنین المظالمین بین العباد من اسباب المحق - 00:16:18

ومنها الربا يمحق الله الربا ويربی الصدقات والله جل وعلا يمهد سبحانه لعل عباده يتوبون وقد يرزقهم على عصيانهم لكنه امهال واستدرج فاما الكفار فتعجیل لحسناتهم في الدنيا واما المؤمنون فامهال لهم لعلهم يتوبوا ويفوتوها - 00:16:44

نعم باب الاستسقاء بذوي الصلاح واکثار الاستغفار ورفع الایدي بالدعاء وذكر ادعية مأثورة في ذلك نعم الان رضي الله عنه ان ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه كان اذا قحطوا استسقى بالعباس ابن عبد المطلب رضي الله عنه - 00:17:12

فقال اللهم انا كنا نتوسل اليك بنبينا صلى الله عليه وسلم فتسقينا وانا نتوسل اليك بعم نبيك فاسقنا. قال فيسوقون. رواه البخاري نعم وعن الشعبي قال خرج عمر رضي الله عنه يستسقى فلم يزد على الاستغفار فقالوا ما رأيناك استسقين - 00:17:31

فقال لقد طلبت الغيث بمجادح السماء التي الذي يستنزل به المطر. ثم قرأ استغفروا ربكم انه كان غفارا يرسل السماء عليكم مدرارا
وقوله تعالى استغفروا ربكم ثم توبوا اليه. الآية - 00:17:52

رواه سعيد في سنته. الاستغفار من اعظم اسباب نزول الخير واندفاع البلاء ومن الاستسقاء ان يستسقى بالصالحين انهم في عهد عمر
اصابهم الجدب غير سنة منها عام الرمادة. السنة السابعة او الثامنة عشرة - 00:18:10

المدينة كالرماد من قلة المطر لان المدينة ارض حرار وبينها سراج فيها طين اذا تأخر المطر غدا هذا الطين كالرماد كالكحل
فشكى الناس ذلك الى عمر فخرج بهم وقال في حديثه المشهور اللهم - 00:18:33

يا الله. اللهم انا كنا نستسقىك بنبينا اي في حياته اصابنا جد فزعنا اليه بس سقيناك به اي بدعائه لا بذاته وتسقينا وانا نستسقيك بعمر
بنبينا كان العباس من اهل العلم - 00:19:01

من اهل الصلاح وهو عم رسول الله افضل من عمر ولا عمر افضل منه ها عمر وبقية العشرة افضل من العباس لكن لمكانة العباسي من
النبي وقرباته منه فهو عمه - 00:19:22

توجهوا الى الله لماذا؟ بداعء العباس قم يا عباس فادعوا الله لنا فقام العباس فدعا الله وامن الصحابة على دعائه فما غادر المصلى الا
والمطر ينهمر لم يذهبوا الى قبر النبي عليه الصلاة والسلام وهو ما هو بعيد منهم - 00:19:37

حجرة عائشة ويسألونه ان يدعوه لهم بنزول المطر لانه استقر في علمهم وتأكد في اصولهم ان هذا شرك لا يصح ولا يليق فلم
يفعلوه وانما ذهبوا الى من هو ادون دون من النبي وهو عمه - 00:20:00

لانه حي بين اظهرهم وحصل كما يذكر الشعبي عامر ابن شراحيل الشعبي خرج عمر يستسقى بهم فما زاد في استسقاهم عن الاستغفار
استغفر الله استغفر الله لا الله الا انت سبحانك انا كنا من الظالمين - 00:20:21

فقالوا له يا امير المؤمنين لم تعودوا استسقاكم على الاستغفار قال لان الله قال استغفروا ربكم انه كان غفارا يرسل السماء عليكم
مدرارا هذى وحدة ويمددكم باموال هذى الثانية وبنين هذه الثالثة و يجعل لكم جنات هذه الرابعة و يجعل لكم انهارا - 00:20:42

هذا شأن الاستغفار في قوله جل وعلا استغفروا الله وتوبوا اليه لانك اذا استغفرت ربك طلبت مغفرته رضي عنك ورحمك واصابك من
رحمته المخلوقة بهذا المطر وهذا اصل عظيم واصل شريف - 00:21:06

في استدفاعة البلاء بانواعه البلاء العام والبلاء الخاص التوبة والاستغفار ومن فقه الحسن البصري انه جاءه ات يشكو الفقر قال عليك
بالاستغفار وجاء ثان يشكو العقم وقال عليك بالاستغفار وجاء ثالث يشكو - 00:21:25

الجذب هذا عليك بالاستغفار. فسألته اصحابه قال لان الله عز وجل يقول فقلت استغفروا ربكم انه كان غفارا يرسل السماء عليكم
مدرارا. هذه واحدة يمددهم باموال لمن يشكو الفقر وبنين من يشكو العقم - 00:21:53

ويجعل لكم جنات و يجعل لكم انهارا هذى الخمس في الدنيا وين الخمس هذى في الآخرة دعوت الله فوحده ولجأت اليه
في ضرائك وشدتك وبلائك وهذا توحيدك ربك جل وعلا - 00:22:13

نعم وعن انس رضي الله عنه كان النبي صلى الله عليه وسلم لا يرفع يديه في شيء من دعائه الا في الاستسقاء فانه كان يرفع حتى
يرى بياض ابطيه. متفق عليه - 00:22:33

ولمسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم استسقى فاشار بظهر كفه الى السماء. نعم هذا حديث انس ويأتي حديثه الاخر في قصة
الاعرابي هذه مسألة في السنن حصل فيها تفاوت في الافهام لم يرفع النبي سلم يديه في خطبه في خطبته - 00:22:50

او في دعائه الا في الاستسقاء فانه ما زال يرفعهما حتى رؤيا ماذا بياض الابط لانه رفع يديه وجاف بينهما وفي قوله وجعل ظاهر
كيفه الى السماء ما هو بسوى هكذا - 00:23:11

لو سوا هكذا هل يرى بياض الابط ما يرى لكن لو سوا هكذا او رأوا هكذا يعني اما للخلف واما للامام مع شدة الرافع حصل ها هنا
امران رؤيا بياض ابطه - 00:23:29

وكون الكفين للارض وظاهرهما للسماء تفاؤل بازوال ما المطر من السماء عليه هذه السنة المستقرة فهما وعلما ومنه حديث انس

نعم اقرأه وعن انس رضي الله عنه قال اتى اعرابي يوم الجمعة فقال يا رسول الله هلكت الماشية وهلك العيال وهلك الناس -

00:23:46

فرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم يديه يدعونه ورفع الناس ايديهم معه يدعونه قال فما خرجنا من المسجد حتى مطرنا مختصر من البخاري اصل الحديث في الصحيحين عن انس رضي الله عنه - 00:24:14

قال بينما النبي صلى الله عليه وسلم يخطب اي الجمعة اذ دخل اعرابي فقال يا رسول الله النبي وهو يخطب هلك المال وجاء العيال وانقطعت السبل فادعوا الله ان يغيثنا - 00:24:29

توجه هذا الاعرابي كما توجه الصحابة الى الله بماذا بدعاء نبينا لا بذاته فادعوا الله ان يغيثنا هذا كلام مع الامام اثناء الخطبة يجوز ولا ما يجوز يجوز للحاجة هلك المال وجاء العيال انقطعت السبل. ما مالهم الذي هلك؟ اما زرع واما ضرع - 00:24:44

وجاء العيال منين يأكلون عبر بالعيال لانهم اهل الضعف ولا حتى هم جاعوا انقطعت السبل بمعنى لم يسر الناس بجذب وقطط فادعوا الله ان يغيثنا حياتهم بالغيث حياة ابدانهم بالغيث - 00:25:13

فرفع النبي يديه وما زال يرفعهما يقول انس والله ما في السماء من قزعنة ولا قطعة سحب فظهرت سحابة من وراء سلع وهي في الجهة الغربية الى الشمال قليلا من مسجد النبي عليه الصلوة والسلام - 00:25:33

اقرب الجبال للمسجد جبل اسود ما هو برفيع احاط الان به عمران المدينة وتوسيطت هذه السحابة في السماء فانتشرت يقول انس مطرنا سببا ما بين مطر وديم لم يروا فيها الشمس - 00:25:52

حتى جاءت الجمعة الاخرى فدخل ذلك الاعرابي او غيره فقال يا رسول الله هلك المال انقطعت السبل وبين الجوع ما فيه جوع هلك المال من كثرة السيول يفسد عليهم زرعهم - 00:26:11

يذهب بهم وانقطعت السبل ما عندهم كباري شعبان تمشي وتنقطع السبيل فادعوا الله ان يمسك عنا تبسم النبي عليه الصلوة والسلام. كانوا في جذب ثم تغيروا ولهذا قال في الحديث الذي سبق اشهاد الله على كل شيء قدير - 00:26:28

وانني عبد الله ورسوله ان العباد اذلين قانتين وفرج الله قريب ثم يرعنون ذلك لما يخافون من اللاؤى. اذا نظرهم قريب هذا استصحى والالول استسقاء قال في الاستصحاء اللهم حوالينا ولا علينا. لم يوافق الاعرابي الى طلبه ان الله يمسك عنهم - 00:26:54

اللهم حوالينا ولا علينا. اللهم على الاكام واضطراب وبطون الاودية ومنابت الشجر الاكام هي المرافع الجبال والتلال والضرب هي الهباب وبطون الاودية التي يجري فيها الماء ومنابت الشجر قال انس والنبي يحرك اصبعه - 00:27:21

وتمزع السحاب وخرجنا نمشي الشمس هذى من الآيات التي جعلها الله لنبيه لما توجه اليه وتوجه معه المؤمنون الى الله يدعونه ويستغثون به ويسألونه. نعم نعم وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال جاء اعرابي الى النبي صلى الله عليه وسلم - 00:27:51

قال يا رسول الله لقد جئتكم من عند قوم ما يتزود لهم راع ولا يخطر لهم فحل فصعد المنبر فحمد الله ثم قال اللهم اللهم اسقنا غيثا مغيثا مريعا - 00:28:19

طبقا غدقا عاجلا غير رائد ثم نزل فما يأتيه احد من وجهه آما فما يأتيه احد من وجه من الوجوه الا قالوا قد احينا. رواه ابن ماجة. نعم هذا حديث ابن ماجة - 00:28:34

مروي من وجوه فيها ضعف يشد بعضها بعضا ان اعرابيا اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال جئتكم من عند قوم ما يتزود لهم راعي ما عندهم شيء من الجذب - 00:28:48

ولا يخطر لهم فحل لا يخطر يعني ما يأتي احد يضرب هالفحل ما يبون يتحركون اي مما هم فيه من جذب وقطط. فصعد النبي صلى الله عليه وسلم المنبر - 00:29:03

حمد الله ثم قال انا دعاء من غير صلة اللهم اسقنا غيثا مغيثا مريعا مريئة يعني يحصل معه الري ويحصل معه الرعي طبقا اي تعم به البلاد غدقا - 00:29:15

غير جارح الغدق الذي يصب شوي يسمونه الشيبان والناس جاكم مطر يرطع الارض ارطاع لو صب مرة واحدة شق الاودية وراح

وخلاله وربما ظرهم غدقا عاجلا غير راث اي غير مؤخر. الراائف من التراث - 00:29:38

عاجلا غير اجل قال فلما نزل بعد دعائه الذي ليس فيه صلاة ما جاءه احد من وجهه من الوجوه من جهات المدينة شرقا وغربا شمالا وجنوبا الا ويخبره بالخير لاستخبار النبي عليه الصلاة والسلام الناس - 00:30:02

لان المطر خير عميم فاذا جاء جهه من الجهاد فرح به اهل الزرع واهل الضرع يفرح به المسلمين لانه من رحمة الله التي رحمهم بها فيشكرونها عليها. نعم - 00:30:22

وعن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا استسقى قال اللهم اسق عبادك وبهائمه وانشر رحمتك واحيي بذك الميت. رواه ابو داود. صل وسلم عليه. نعم - 00:30:41

وعن المطلب بن حنطبل رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول عند المطر اللهم سقيا رحمة لا سقيا عذاب ولا بلاء ولا هدم ولا غرق اللهم على الظراب ومنابت الشجر اللهم حوالينا ولا علينا. رواه الشافعي في مسنده وهو مرسلا. هذه من وجوه ادعيته عليه الصلاة والسلام. وش - 00:30:56

جامعاها الضراعة الى الله والانكسار بين يديه واظهار الحاجة والفاقة له سبحانه هذا هو ظاهر الاحاديث ولهذا ان دعوت بهذه الدعوات النبوية اصبت واجبت والا فبادعية تظهر بها فاقتك و حاجتك ورغبتك الى الله - 00:31:17

اللهم اجعلها بلاغا للحاضر والبهت اللهم انه لا غنى لنا عن فظلك وارحمنا برحمتك يظهر لله ماذا عبوديته يظهر لله حاجته وفاقته والله غني وانت فقير الله قادر وانت عاجز - 00:31:42

اظهر ذلك لله عز وجل وهذا الذي دارت عليه هذى الادعية المتنوعة التي وردت في السنة فمنها ما هو ثابت ومنها ما هو محتمل ومستساغ في ثبوته. نعم قال رحمه الله - 00:32:03

باب تحويل الامام والناس اردتهم في الدعاء وصفته ووقته عن عبدالله بن زيدان رضي الله عنه قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم حين استسقى لنا اطال الدعاء واكثر المسألة قال ثم تحول الى القبلة - 00:32:20

رداءه فقلبه ظهر لبطن وتحول الناس معه. رواه احمد وفي رواية خرج النبي صلى الله عليه وسلم يوما يستسقى تحول رداءه فتحول رداءه وجعل عطافه الايسر على عاتقه الايسر وجعل عطافه الايسر على عاتقه الايمن. العطاف هي الاطراف - 00:32:35

العطاف الاطراف يشبه العبادة والبشت اليوم نعم ثم دعا الله عز وجل رواه ابو داود وفي رواية ان النبي صلى الله عليه وسلم استسقى عليه خميصة له سوداء فاراد ان يأخذ اسفلها فيجعله اعلاها. فنكلت عليه فقلبه الايمن - 00:32:57

على الايسر والايمن على الايسر. رواه احمد وابو داود. وهذا الذي استقرت عليه السنة في قلب الرداء ان يجعل الايمن على الايسر والايمن على الايسر. ليس الاعلى على الاسفل والاسفل على الاعلى - 00:33:16

ووقد هذا اذا فرغ من الصلاة والدعاء مستقبل القبلة بعدهما يفرغ يحول رداءه تفاؤلا بان الله يحول حالهم من جذب وقطط الى مطر وخير نعم قال رحمه الله باب ما يقول وما يصنع اذا رأى المطر وما يقول اذا كثر جدا. نعم هذى ثلات سنن يا اخواني. انتبهوا لها - 00:33:30

بعض الناس اذا نزل المطر سمعوا في الاخبار عن عن موجة وحالة هم هم في الاستمتاع اما السنن فيغدיהם عنها الشيطان ويشغلهم عنها ماذا قال النبي عندما نزل المطر؟ هذه سنة ماذا فعل؟ - 00:34:00

وماذا قال اذا كثر نعم عن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا رأى المطر قال اللهم صببا نافعا. رواه احمد والبخاري والنسائي اذا من دعاء النبي عليه الصلاة والسلام عند نزول المطر - 00:34:20

اللهم صببا نافعا اللهم اجعله مباركا هذا عند نزول المطر وفي حديث زيد ابن خالد الجهنمي مطرنا بفضل الله ورحمته ففيه نسبة المطر الى منزله وهو الله - 00:34:37

مهو باللي انزله الاستمطار اول ما انخفض الفلاني ومرتفع العلاني او انزله الوسمى والمربعانية والشبط والعجائب والذراعين لا انزله الله فلا ينسب نزول المطر الى الانواع والمنازل والكواكب نسبته الى هذه الانواع - 00:34:58

نسبة شرك كما كان في الجاهلية وهو باق في هذه الامة اربعة من امور الجاهلية في امتي لا يتركونهن الفخر بالاحساب والطعن بالانساب والاستسقاء بالانوار ينسبون المطر الى الانواع المتأذل الابراج الكواكب المنخفضات الجوية والمرتفعات - [00:35:24](#)
والان الاستمطر الاستمطر سبب ولا يكون في كل سحاب هذا مما علم الله جل وعلا به الناس. وعلمك ما لم تكن اعلم وكان فضل الله عليك عظيمـا نثرات الفضة وغيرها تهيج السحاب - [00:35:49](#)

لكن الناس عدو ما يجهلون فما جهله انكروه واستعدوه. هي اسباب يحصل معها المسبب ولا ما يحصل كما يحصل في اه الاستنبات
الحرف والزرع كما يحصل في اطفال الانابيب وغيرها قد يحصل معها ما ارادهم وقد لا يحصل - [00:36:12](#)
نعم وعن انس رضي الله عنه قال اصابنا ونحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم مطر قال فحسر ثوبه حتى اصابه من المطر. فقلنا
لم صنعت هذا؟ قال لانه حديث عهد - [00:36:35](#)

بربه. رواه احمد ومسلم وابو داود هذى من السنن الفعلية انه اذا نزل المطر حسر ثوبه عن جسمه ما استطاع ساعديه وذراعيه ورأسه
يصيبه المطر لقرب عهده من الله لانه نزل من العلو - [00:36:49](#)
من استطاع ان يصيب المطر ما استطاع لانه مبارك فاذا كثر المطر وخيف منه الهلكة تحب الاستصحاء كما جاء في حديث
انس اللهم حوالينا ولا علينا اللهم على الاكام - [00:37:09](#)

والضراب وبطون الاودية ومنابت الشجر في الدعاء اللهم سقيا رحمة لا سقيا عذاب هذا واحد ولا هدم اثنين ولا نصب ليس فيه تعب
ومشقة وهلكة ان الله عز وجل من قدرته انه يجعل الفيضان ما الفيضان - [00:37:29](#)
فترة نزول المطر حتى يضر العباد ويضر البلاد نعم وعن شريك ابن ابي نمر عن انس رضي الله عنه ان رجلا دخل المسجد يوم جمعة
من باب كان نحو دار القضاء ورسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب. صلى وسلم عليه - [00:37:54](#)

استقبل رسول الله صلى الله القضاء هذا بنيت في عهد الصحابة وهي في الجهة الشمالية من المسجد استقبل النبي جدامه
يخطب القبلة في المدينة وبين في الجنوب واذا كان يخطب وش يصير الوجه - [00:38:15](#)
نعم استقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم قائم ثم قال يا رسول الله هلكت الاموال وانقطعت السبل فادعوا الله يغثنا قال فرفع
رسول الله صلى الله عليه وسلم يديه ثم قال اللهم اغثنا اللهم اغثنا - [00:38:35](#)

قال انس رضي الله عنه ولا والله ما نرى في السماء من سحاب ولا قزعة وما بيننا وبين آسفل من بيت ولا دار قال فطلع فطلعت من
ورائه سحابة مثل الترس - [00:38:53](#)

فلما توسيط السماء انتشرت ثم امطرت. قال فلا والله ما رأينا الشمس سبتا قال ثم دخل رجل من ذلك الباب في الجمعة المقبلة
ورسول الله صلى الله عليه وسلم قائم يخطب فاستقبله قائم - [00:39:09](#)

فقال يا رسول الله هلكت الاموال وانقطعت السبل فادعوا الله يمسكها عنا قال فرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم يديه ثم قال
الله حوالينا ولا علينا. اللهم على الاكام والضراب وبطون الاودية ومنابت الشجر - [00:39:23](#)

قال فانقلعت وخرج وخرجنا نمشي في الشمس قال شريك. فسألت انسا اهو الرجل الاول؟ قال لا ادري. متفق عليه سواء كان الرجل
الاول او غيره ليس تحتها كبير وفيه ان من دعاء نزول المطر تكرار اللهم اغثنا اللهم اغثنا - [00:39:40](#)

لان بتكرارها يعظم رجاء المؤمن والداعي بالله ويخلع عن عائق اخرى ولا يكون الدعاء مجرد دعاء عادة ورتم لا يفقه ما يقول
وتكرارها كاف في حصول المقصود ولها في حديث انس ولم يعدو غيرها. ما زاد عليها اللهم اغثنا اللهم اغثنا - [00:40:03](#)

اكررها ليظهر لله الحاجة والفاقة والانكسار والضرارة بحاجتهم الى الامطار التي هي سبب لحياة ابدانهم وبلغوا الى حين. ما البلاغ الى
ان يأتي امر الله سبحانه وتعالى وهذا فيه توظيف امر الدنيا و حاجاتها عبودية وتوحيدا لله سبحانه وتعالى - [00:40:29](#)

وبه يتم الكلام على باب الاستسقاء وصلوات التطوع ونفق على صلاة الجنازة كتاب الجنائز في الدرس القادم ان شاء الله الله اعلم
وصلى الله وسلم على نبينا محمد وش تقول - [00:40:57](#)

عندك سؤال لا اذا خيف منه الهلكة لا منها امطرت عليك متواصلة ردت عليك انك تقول عسى ما يخسف بنا ولا ما يطير ببيتنا ولا كذا

عندك هالدعاء اللهم حوالينا ولا علينا - 00:41:16

اللهم على الاكام والظراب بطون الاودية ومنابت الفقع الشجر حتى الفقع بعد في شيء يا اخوان نعم الامام وهو يخطب غير استسقاء الاستسقاء يدعوه ربها مستقبل الناس رافعا يديه ثم يستقبل القبلة ويدفع يرفاع يدعوه وبعد ذلك يتحول رداءه - 00:41:39

اذا في دعاء امام الناس خطبتهم ودعاء مستقبل القبلة كل كل يدعوه وحده بقدر ما يسمع نفسه ها يقول هل نقيس خروج النبي للاستسقاء متبدل متخلص تضرع تواضع في خروجه الى غير ذلك لا هذا خاص بهذا المقهى - 00:42:19

اما تعزي او غيرها على هيئته المعتادة على هيئته المعتادة قالوا في الاستسقاء يستحب احضار الصغار والبهائم وان يتخففوا فيها من المظالم ويقبل على الله جل وعلا ليرحمهم بهؤلاء الذين ما معهم ذنب البهائم والاطفال الصغار - 00:42:55

سم هذا السؤال الاخير نعم في الاستسقاء يظهر هذه السنن في محاشرة في اخرها جراء حاجة الناس يستسقي هذا مثل جلوس النبي على المنبر من غير صلاة. صلاة الاستسقاء في خطبة الجمعة - 00:43:25

في البر وفي مكان عام ما هو مكان مخصوص للمساجد حاجة الناس وعظهم موعظة او رفع يديه ودعا وامنوا هذى اربعة احوال وهي كلها جاءت بها السنن في استسقاءات النبي عليه الصلاة والسلام والله اعلم - 00:43:47 - 00:44:07